

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 73{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة ايات الله اناء الليل يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف ويأمرون بالمنكر ويسارعون في الخيرات - 00:00:00
واولئك من وما يفعلوا من خير فلن؟ والله. وما يفعلوا من خير ما يفعلوا من خير فلن يكفرون. والله عليم ان الذين كفروا لن تغني
عنهم اموالهم لن تغني عنهم - 00:00:53
اموالهم ولا اولادهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشم الكتاب
وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:01:36
فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى
بهده اما بعد فان الله تعالى يبين عدم استواء الطائفتين من اهل الكتاب - 00:02:06
ولذلك قال من اهل الكتاب امة مسلمة وكثير منهم فاسقون ثم قال ليسوا سواء ليست الجماعة التي امنت واستقامت من اهل الكتاب
سواء كان من اليهود او من النصارى او منهما جميعا - 00:02:27
والجماعة التي لم تؤمن وكفرت الجماعتان ليستا مستويتين ليسوا سواء ولذلك قال ربنا افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف
تحكمون ديننا دين جعل بنيته وقوامه على العدل العدل هو الذي قامت به السماوات والارض - 00:02:57
فلذلك من يعمل خيرا يجد جزاء الخير ومن يعمل شرا يجد جزاء الشر هذا في الغالب اذا ليسوا سواء ليست الجماعة التي استقامت
على الدين وبذلت فيه والجماعة التي لم لم تبالي - 00:03:36
لا يستويان عند الله من اهل الكتاب امة قائمة. هذا قول الجمهور ليسوا سواء خلاص يقف الواحد من اهل الكتاب امة قائمة اذا هذا
هو الوقف الذي ينبغي والكلام هنا تم - 00:04:02
ومن العلماء من يقول يمكن تكون امة بدل من الواو في ليسوا او تكون هذه علامة للجمع وهي اكلوني البراغيث وقد يقال سعيدا
وسعدوا والفعل للظاهر اما اذا جعلنا الواو بدلا من الامة او جعلنا امة مبتدأ فهذا ليس قليل - 00:04:25
وانما يقال اذا كان الفعل للظاهر واصبح الواو او الالف يعني علامة لماذا علامة للجمع وحرف وليس فاعلا وهذا معروف عند النحات
لغت اكلوني البراغيث يتعاقبون فيكم ملائكة فسر النجوى على بعض الاقاول. ولذلك ينبغي ان يعلم ان الضعف - 00:04:56
اذا جعلنا الفاعل للظاهر وجعلنا الظمير حرفا وليس علامة للجمع فقط هذا الذي يكون يقال يكون ضعيف اما اذا جعلنا الظاهرة بدلا او
مبتدأ فليس ذلك ايش اذا الجماعة التي استقامت على الدين - 00:05:25
وعملت به وبذلت والجماعة التي عاشت كما يحلو لها هؤلاء الجماعتان ليستا مستويتين ولذلك الله يقول ليس بامانيكم ولا امانى اهل
الكتاب ايش من يعمل سوءا يجزى به هذا الدين دين قائم على المعارضة - 00:05:49
هل يريد الجنة يغض بصره يكف لسانه عن الحرام يكف بطنه عن ان يضع فيه الحرام يمسه يده ان يمسه بها حرام. رجله لا يمشي
لحرام اذا يجد الجنة اما الذي ينظر فيما يحلو له - 00:06:17
ويتكلم فيما يحلو له ويشرب ما يحلو له ويأكل ما يحلو له ويمشي كما يحلو له وينام كما يحلو له ما يحصل الجنة من شروط الجنة

ماذا ونهى النفس وانا ها النفس عن الهوى - 00:06:41

ونهى النفس عن الهوى والله ديننا مبين لنا كل شيء. اما الانسان كل ما يريد ويحلوه في الدنيا يفعله. ويريد ان يجد الجنة لا لابد

الانسان ان يتحمل العطش وبالأخص الأمور الواجبة - 00:07:02

وان يتحمل الصبر وان يتجرع السهر بعدين يا نالش ينال المقامات قال له ابيت سهران الليالي وتبيتته نوما وتريد بعد ذاك لحاقه واحد

يبيت سهران الليل يقرأ العلم ويقوم الليل ويصلي ويبيكي ويخاف الله - 00:07:26

وواحد طول الليل يشخر هل يستويان لا يستويان. لذلك هذه الدنيا على قدر ما تكذب تريح وعلى قدر ما تنام لولا المشقة ايش

الجود ما لا يفعل والاقدام والسؤدد من حصل في النفس والمال - 00:07:56

ما في طريق ثلاثة للسؤدد مالك تبني به المساجد ينفق بها على الايتام يصلح به ذات البين تعمل به القناطر تحصن به الثغور يعالج به

المرضى نفسك تعلم الناس تردها عن سوء تجلبها للخير - 00:08:26

يؤطرها الى دين الله. ترفع هممها بالعمل اذا كل شيء اتضح اذا اي واحد منا حيث يضع نفسه يكون فيها من اراد العاجلة عجلنا له فيها

ما نشاء لمن نريد. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن - 00:08:55

فاولئك كان سعيهم مشكورا ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض اذا يقول جل وعلا ليسوا سواء من اهل

الكتاب امة مبتدأ والخبر امة من اهل الكتاب قائمة صفة لها - 00:09:26

يتلون يقرأونه ايات الله جمع اية وهو القرآن انا الليل جمع اينا او انين او انين فيها ستة لغات وهو اوقات الليل وهم يسجدون اي

يتلون في حال الصلاة قال العلماء الذي يظهر ان المقصود بهؤلاء المسلمون - 00:09:53

واحد يصلي اول الليل وواحد يصلي وسطه وواحد يصلي اخره. فالنظر لمجموعهم كل الليل يصلى فيه لانهم لا يصلون كلهم في وقت

واحد اذا انا الليل اوقات الليل واحد يصلي يقوم الليل اول الليل يخاف لا لا يستيقظ - 00:10:25

واحد في وسط الليل وواحد في اخر الليل اصبح كل الليل انا يقوم المسلمون كل واحد يقوم في الوقت اللي الذي يتيسر له وبذلك

اصبح الليل جميعا وقت للقيام نظرا لتفرق اوقات صلاتهم - 00:10:48

ومع ذلك يؤمنون بالله واليوم الآخر اذا هؤلاء لما بين صفات المتقين وبين صفات المجرمين وضح ان للكتاب ايضا هم من هؤلاء منهم

ناس استقاموا وهذه صفاتهم ومنهم ناس انحرفوا وتلك صفاتهم - 00:11:10

ولذلك هذا الكتاب دائما يقرن الوعد بالوعيد من عادة القرآن ان يقرن الوعد بالوعيد والترغيب بالترهيب والجنة بالنار والاستقامة

بالانحراف حتى تتمايز الامور ويبقى كل واحد على بصيرة من امره - 00:11:42

فمن اراد الخير هذه طريقه ومن اراد الشر تلك طريقه ولذلك قال جل وعلا الم نجعل له عينين ولسانا وشفيتين وهديناه النجدين

ولذلك ينبغي لنا ان نغتنم خمسا قبل خمس - 00:12:06

اغتنم خمسا اغتنم شبابك قبل هرمك وصحتك قبل مرضك وشغلك قبل فراغك وحياتك قبل موتك هناك قبل شوف ما اجمل هذا

الدين شوف ما احسن هذا الكلام! ما ارقى هذا الاسلوب - 00:12:32

الانسان ما كل وقت صحيح الوقت اللي انت صحيح يا اخي فيه من العبادة. ما كل وقت عندك امكانية ما كل وقت انت موجود ما كل

وقت انت قادر اذا تحيروا الفرص - 00:13:00

لا تتركوا الفرصة تضيع عليك فان الوقت ضيق والعمل مثمر ينبغي للعاقل ان يبادر الامور ويتوخى اوقات النشاط ويتوقع اوقات

الخشوع في ذكر الله ويتوب اليه ويتوخى اوقات نشاطه فينشط في العبادة - 00:13:19

اغتنم الاوقات ولذلك لا يوجد شيء انفس من الوقت الوقت هو الذي يصلى فيه. هو الذي يصام فيه. هو الذي يقرأ فيه هو الذي يسبح

فيه يوحش فيه وذلك الوقت مهم والعقل لا يضيع وقته - 00:13:48

يا يعمل لدينه لا يعمل لدنيا والدنيا هي مطية الاخرة الدنيا هي مزرعة الاخرة لذلك العقلاء يهتمون بالدنيا ليس لاجل الدنيا لان الدنيا

تزرع لهم للاخرة اذا ليست الطائفتين مستويتان اوليست الطائفتان مستويتين - 00:14:11

من اهل الكتاب جماعة قائمة بطاعة الله وبما اوجب الله عليها يتلون آيات الله يتلون يقرأون آيات جمع آية والاية اصلها العلامة وهي الجزء من القرآن المعروف لانه علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:44](#)

وعلى ان الله معبود بحق وعلى ان هذا القرآن معجز وتلاوة القرآن تكثر الحسنات وتسعد النفس وتعلم الاساليب الجميلة وتثري الانسان بالخير لان هذا القرآن افصح الكلام وانفع الكلام واجمل الكلام - [00:15:09](#)

واكثر الكلام ماء ونفعا لا تقرأ آية من القرآن الا استفدت يا خير تؤمر به يا شرط تنهى عنه. يا اعتبار يا قصص يا توحيد يا حكم لا يمكن تقرأ آية من القرآن الا استفدت - [00:15:38](#)

ولذلك حري بالمسلم ان يكون له ورد في كتاب ربه يقرأ كل يوم ما تيسر له من القرآن ويتدبره ويعمل به لان الله تعالى امر بتدبر القرآن فقال افلا يتدبرون القرآن - [00:16:00](#)

وقال كتاب انزلناه اليك مبارك اي كثير البركة ليدبروا آياته واشتكى النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه قومه فقال الرسول وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:16:21](#)

فلا ينبغي لنا ان نهجر القرآن ينبغي لكل واحد منا ان يكون له صحبة مع هذا الكتاب يقرأ كل يوم ما تيسر منه ويتدبر ويمثل ما فيه من الاوامر ويجتنب ما فيه من النواهي - [00:16:46](#)

قلنا انا الليل اطراف النهار وهم يسجدون اي اذا يتلونه في حال الصلاة يؤمنون بالله يؤمنون بالله ربا اوجد الكون معبودا بحق ومتفرد بذلك متصفا بصفات الكمال والجلال لاني لا جات عبادة الله - [00:17:06](#)

لابد ان نعلم انها تشتمل على ثلاثة اركان الركن الاول ان كل ما في الكون من الله وهذا يسمى توحيد الربوبية كل ما في الكون اوجده الله فنشكر الله على ايجاده لنا - [00:17:37](#)

ونفرد له جميع انواع العبادات وهذا يسمى توحيد الالهية او العبادة ثم نعلم ان ما قال الله عن نفسه حق ونمثل في ذلك ثلاث اركان يصدق الله فيما قال وننزه عن مشابهة خلقه - [00:18:01](#)

ونقطع افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته اذا هذا هو التوحيد بالنسبة لله اوجد الكون هو الرازق هو المحيي هو المميت هو المنزل الغيث هو المعز هو المنزل يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء - [00:18:24](#)

بيده الخير اذا نحن نشكر الله على هذا على هذا النعم وهو ايجادنا بان نصرف له ونخلص له ونفرده بجميع انواع العبادات والعبادات بعضها قلبي الخوف والرجاء والمحبة والولاء والبراء - [00:18:50](#)

وبعضها مالي كالزكاة وبعضها بدني كالصوم والصلاة وبعضها بدني ومالي اذا جميع انواع العبادة نخلص فيها لله ونسدد ونقارب ثم اننا نعلم ان الله تعالى اعلم منا بنفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم به منا به. ولا يصف الله اعلم بالله من الله - [00:19:12](#)

ولا يصف الله بعد الله اعلم بالله من رسول الله. قال جل وعلا انتم اعلموا وقد وصف نفسه بالصفات فنحن نستعمل في ذلك ثلاث اسس التصديق لان الله يقول ومن اصدق من الله قيلا - [00:19:48](#)

ويقول قوله الحق وننزه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية؟ فلا تضربوا لله الامثال ونقطع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لان الله جل وعلا قال ولا يحيطون به - [00:20:11](#)

اذا هذه اقسام التوحيد الثلاث موضحة في الكتاب بطريقة لا وراء وراءها لذلك ربنا اذا مات احدا ووضع في القبر وقال له ربه لما نزهتني تقول لانك قلت ليس كمثلك شيء - [00:20:32](#)

قال لما صدقتني لانك قلت قولك الحق بم قطعت طمعك عن ادراك كيفية اتصافي بالصفات لانك قلت ولا يحيطون به علما لكن اذا قال الواحد استوى على العرش استولى واستدل ببيته الرجل المجهول قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم - [00:20:56](#)

طيب يا عبد الله ما مستندك على قولك استوى استولى هل جاءك حديث طيب انا اصف نفسي بصفة. وانت يا عبد تقول هذه الصفة ليست لائقة بك وتأتي بكلام من عندك - [00:21:20](#)

ما مستندك والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز له ان يؤخر البيان عن وقت الحاجة طيب ما الذي يكون الاجابة؟ ولذلك الله في

سورة الفرقان هددت تهديدا غير مباشر - 00:21:38

قال ثم استوى على العرش الرحمن ايش فاسأل به خبيرا لا تقول استولى ثم استوى على عرش الرحمن بس قلبه خبيرا. لا تقول استولى طيب قادس استولى وبعدين يقول هذا الاستيلاء منزه - 00:21:58

بالإنصاف ايها اولى بالتنزيه الصفة التي وصف الله بها نفسه وانزلها على خلقه يتعبد بالفاظها الحرف منها بعشر حسنات ام الصفة التي جاء بها الانسان من نفسه؟ ايهم اولى بالتنزيه - 00:22:18

اذا ما دمت تنزه نزه من اول المسألة ولذلك خذ كلمة رأس واضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال وقل رأس المال رأس الوادي رأس الجبل رأس الانسان - 00:22:36

اذا هذه المخلوقات تمايزت باضافاتها فما بالك بما يضاف الى الخلق وبما يضاف الى المخلوق والصفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - 00:22:59

ولذلك العرب الاقحاح لم تكن عندهم مشكلة العرب الذين يفهمون اللغة يعلمون كلمة خالق من صفات الخالق متعالية. ويعرفون كلمة المخلوق وصفات المخلوق متحقرة. لكن لما ترجمت كتب اليونان وفسدت الفطر - 00:23:17

واصبحوا يقولوا اول واجب على المكلفين اعماله للنظر المؤلف ايش اعماله هو الواجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله للنظر واختلف الاشياخ في التعلق. هذي مشاكل هذا ايش التعلق - 00:23:37

امور فيها مشاكل لذلك الله قال فاعلم انه لا اله الا الله الجارية قال لها اين الله؟ قالت في السماء قالت من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها - 00:23:55

مؤمنة قال اما منتهم من في السماء وقال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته ما السماوات والاراضين في يد الله كعبة خردل اذا الله لا يقاس بالخلق ليس كمثله شيء - 00:24:10

فلذلك لما ترجمت كتب اليونان وقالوا نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق. فاذا اثبتنا اليد شبهنا الله بخلقه. اذا نقول القدرة ونقول القدرة منزه. اذا كل شيء عنده قدرة - 00:24:28

اذا كل هذه الاشياء مشاكل والخير كله في الاتباع وفي اتباع النصوص لان الذي يحمي هو الكتاب والسنة اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليه ما الذي يريد ان يهتدي - 00:24:43

ان يهتدي وينجو يجعل دائما نصب عينيه النفوس فاذا كان متعلما يقرأ في النصوص واذا لم يكن متعلما يسأل العلماء الذين يثق بايش بعلمهم بان الله يقول فاسألوا اهل الذكر - 00:25:04

ان كنتم لا تعلمون والانسان امام متعلم او غير متعلم وغير المتعلم يسأل العلماء ويحاول ان يتوخى السؤال من هو اورع واعلم والمتعلم ينظر في النصوص ويختار ما اوصله الدليل له - 00:25:24

ولذلك نحن في حاجة ماسة الى اظهار العلم واظهار طرق العلم واظهار كيف يقنع بعضنا بعضا بان الله يقول فان تنازعتم في شيء فردهم الى الله والرسول - 00:25:45

تركت فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي يؤمنون بالله ربا معبودا بحق متصفا بصفات الكمال والجلال واليوم الآخر. اليوم الآخر هذا يكثر في القرآن التخويف منه - 00:26:09

لان هو من الموضوعات الست السبعة التي جاء القرآن لبيانها. اليوم الآخر وذلك هذا اليوم يقع فيه التمايز يقع فيه التغاين يقع فيه الخوف يقع فيه الذهول يقع فيه الاكرام تقع فيه الفضيحة - 00:26:31

يوم له ما بعده قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وترى الناس السكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد. يوم يأتي يوم القيامة يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه. لكل - 00:26:51

كل امرئ منهم يومئذ شأن يغني يوم لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة اليوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم يجزو الناس على الركب - 00:27:20

يوم الانبياء يقول كل واحد نفسي نفسي اذهب الى فلان اذا هذا اليوم لا علاج له الا الاستقامة في الدنيا هذا اليوم علاج حقيقي ان نستقيم قبل ان نموت علاج القيامة - [00:27:37](#)

وعلاج الموت وما بعدها الاستقامة ترك المعاصي فعل الواجب المسابقة الى الخيرات اخلاص النية الحذر من النفاق. الحذر من الشرك. الحذر من الاغترار. الحذر من البطر. الحذر من احتقار المسلمين. الحذر من - [00:27:58](#)

الى الطعن في الدين. الحذر من الطعن في الانبياء. الحذر من الطعن في شرع الله اذا الذي ينقذ الاستقامة لا علاج لهذه الحياة. ولهذا الامر الا الاستقامة فمن استقام نجاه - [00:28:22](#)

اما الذي لا يبالي ولا يهتم بعبادته ولا يهتم بحياته. ولا يهتم بشرع الله. ولا يهتم بالواجبات ولا يكف عن النواهي واليوم وبكرة واليوم ويؤخذ ينتهي الشريط ويجر في القبر - [00:28:43](#)

فاذا هي الصلاة فاسدة الصوم فاسد التعامل فاسد. الحج فاسد الوالدين الله المستعان. الاولاد مضيعة. المال من الحرام كيف يكون الوضع؟ اه ليتني ارجع الى الدنيا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:29:04](#)

يا ليتنا نرد اما انت الان في الدنيا ولا زلت حيا والامور واضحة. ولك كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وضمن لك اي مشكلة يأتيك بها وببين لك - [00:29:26](#)

فقال ممثنا على خلقه مخاطبا لنبيه ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ينبغي ان تبادر بالطاعة. تبادر بالتوبة قبل ان يفوت الاوان والله لا عذر لنا بعد هذا الكتاب - [00:29:42](#)

لا عذر لنا بعد هذا البيان ينبغي لكل واحد منا ان يأخذ من نفسه لنفسه قبل ان يفوت الاوان ويؤمنون باليوم الآخر وما يكون فيه من الاهوال ومن العذاب ومن العقاب ومن الكرامة - [00:30:02](#)

ولكن ثقوا تماما ان الله تعالى يكافي الحسنة الواحدة بعشر امثالها. ومن تاب تاب الله عليه. ومن هم بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة. ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة - [00:30:19](#)

ومن عملها كتبت له بعشر امثالها. ومن تاب بدل الله له سيئاته حسنات اذا الخير الكثير الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالخير كثير. وربنا كريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا - [00:30:36](#)

ولينصرن الله من ينصره والذين يعملون لله لن يضيعهم الله فان ما يحميهم في الدنيا ويرحمهم في الاخرة ويرزقهم السعادة المحجوبة عن غير المتقين بحري بناء ان نكابد طاعات الله - [00:31:05](#)

وان نبثل اوامر الله وان نجتنب نواهيه وان نسدد ونقارب يسدد سدودا وقاربوا ونكرم الناس نكرم الناس ونرحمها وفي الطيب نكرمه لانه طيب والباطل نكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان - [00:31:25](#)

احسان فنكرم الناس. الطيب نكرمه لانه طيب. والباطل نكرمه لنزيل البطالة عنه. جبلت النفوس على حب من احسن اليها لذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم كل ما جاءه شخص يحسن اليه. فالناس احبوه فقبلوا منه - [00:31:50](#)

والمسلم لا يكون بخيلا ولا يكون سيء الطبع. ولا يكون مؤذيا. وانما يكون كريم طيب سهل. خذ العفو وامر بالعرف ويأمرن بالمعروف هذا القرآن امس امر بالمعروف واولته امس امر بالمعروف واليوم الامر بالمعروف - [00:32:09](#)

تأمرن بالمعروف لا يضركم من ضل اذا اهتديتم المعروف ما عرف بحسنه من المعروف حفظ القرآن من المعروف الصلاة من المعروف الصدقة من المعروف اكرام الاخوان من المعروف اذا جاء اخوك توسع له في المجلس - [00:32:32](#)

من المعروف اذا مرض اخوك ان تزوره من المعروف ان تبر بوالديك وجيرانك وباقربائك من المعروف ان تقول للناس حسنا وقولوا للناس حسنا من المعروف ان تقول الخير او تسكت - [00:32:57](#)

ذلك دين عجيب ولذلك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر شوف فليقل خيرا ايس او ليصمت اذا كنت ما تريد ان تفعل الخير يا اخي اسكت الكف ما فيه تعب - [00:33:18](#)

ولذلك قال تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد فان لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتك عن غير السداد لذلك هذا

الدين عجيب جيل رائع كل واحد يفرق في مغالافه - [00:33:35](#)

الذي هم يكون في العلياء لذلك اذا ما رمت في شرف مروم لا تقنع بما دون النجوم فطعم الموت في امر حقيير كطعم الموت في امر اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه ايش - [00:33:58](#)

خلوا هممكم عالية كل واحد يدخل الجنة ويدخل الجنة من يعرف من اخوانه يدعو لهم ويؤطرهم للدين ويبصرهم بالخير ويأتي يوم القيامة وراه الاف. كلهم حسناهم في ميزانه. هذا هو علو الهمة - [00:34:17](#)

والله ديننا دين جميل الحقيقة نرجو الله تعالى ان يعيدنا له عودا جميلا ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر. قلنا اعلى المعروف لا اله الا الله. وانكر المنكر الشرك ومن المنكر المعاصي بأنواعها ومن المعروف الحسنات بأنواعها - [00:34:38](#)

اذا يأمرهم بالمعروف الصلاة الزكاة الصوم الحج الكلام الطيب الاحسان اصلاح ذات البين ومن المنكر الكفر الشرك الرياء العجب البطر احتقار الناس الفواحش. النعمة هذا الكلام مبيان ومفيد وينهون عن المنكر - [00:35:02](#)

واولئك من المؤمنين واولئك من من الصالحين ويسارعون في الخيرات يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات هؤلاء ناس فهموا الدين وامتثلوه. فلا فلا يوصل اليهم ولذلك المتقي لا يمكن ان يقاوم ابدا - [00:35:33](#)

المتقي لله لا يقاوم بان الله معه والله غالب. والله غالب على امره فالمتقين اذا دعا الله اعطاه واذا عاداه شخص فضحه الله. واذا اراد شخص ان يوبقه اوبقه الله - [00:35:57](#)

لذلك قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. وقال ان عبادي ليس رق عليهم سلطان وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقان. قال ابن اسحاق منفذا من كل ضيق ولذلك هود عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما خوفه قومه باصنامهم وقالوا له يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن -

[00:36:17](#)

التهنا عن قوله وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتناب السوء ثارت فيه غريزة الايمان فغضب وقال اني اشهد الله

واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم - [00:36:44](#)

لا تنظرون اني توكلت على الله. اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. قال العلماء كانت معجزته تحديه امة وهو فرد انتم تقولون ان اصنامكم تضرني - [00:37:06](#)

توكلت على الله تضرني اصنامكم وانتم تضرني اصنامكم وانتم توكلت على من؟ على الله. فقالوا هذا تحديه لامة وهو فرد هذه

معجزته ثم لا تأمرون اني توكلت على الله ولذلك قال تعالى - [00:37:29](#)

وتوكل على من على الحي الذي لا يموت. قال العلماء غير الله يموت. فمن توكل عليه ماذا او بقى نفسه ومن يتوكل على الله فهو

حسبه كافيه يسارعون في الخيرات. سمع حي على الصلاة يترك كل شيء - [00:37:50](#)

ويتوضأ ويصلي جاء واحد يحتاج يبذل على طول ما يقول اليوم لا. على طول يساري ولذلك الانفاق هذا دائما مأمور به وامر الله قال

اطعموا من اطعموا القانع والمعتز اطعموا وفي اموالهم حق معلوم لمن - [00:38:15](#)

للسائل دين عجيب. قال العلماء القانع المعتفف والسائل والمعتز الواسط بينهما على احد التفاسير في الاية القارع المعتفف والقارع

السائل العبد حر ان قلع والحر عبد ان قنع فاقنع ولا تقنع - [00:38:45](#)

انقنع يقنعه اذا سأل وقنع يقنع اذا تعفف واسم الفاعل من قنيعة يقنعه وقناعة يقنعه على احد التفاسير في الاية. اذا اطعموا السائل

واطعموا المعتفف واطعموا الواسطة بينهما وقالوا في اموالهم حق معلوم - [00:39:09](#)

ومع انه امر باعطاء السائل حرم المسألة الا في احدى ثلاث لا تجوز المسألة الا لمن اصابته جائحة او تحمل حمالة او واحد اصابته فاقة

حتى قال ناس انها لا يحتاج - [00:39:28](#)

فاذا اخذ حتى وصل ما يقف يسد رمقه يكف ونهى عن السؤال وقال ان صاحبه يأتي يوم القيامة وليس في وجهه ايش قال اعطوا

السائل شوف من هنا ينهى ومن هنا يأمر حتى تكون الامة ايش - [00:39:47](#)

نوع من الرقي والجمال والحسن لا وراء وراءه ولذلك والله عيب على امة الاسلام ان تكون في الخالف بين الامم وهي بين يديها هذا

الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بني آدم ولا من خلفه - [00:40:12](#)

تنزيل من حكيم حميد امة القرآن بين الامم يكون يحجر عليها والسبب في ذلك عدم الاخذ بالاسباب اذا لابد ان نأخذ بالاسباب لابد ان نقوم بالاسباب حتى تعود الامة الى مكانتها اللائقة بها - [00:40:29](#)

ويسارعون في الخيرات. سارعوا استبقوا ومع هذا يأمر بان المسارعة للخيرات تكون في ضوء الدين. ولذلك نحن ينبغي ان نتبع الدين في ضوء الدين تولي الصلاة وعليكم ايش السكينة فما ادركتم - [00:40:59](#)

وما فاتكم فاتموا ولا تأتوها وانتم تسعون اذا امر بالمسارعة. لكن المسارعة التي لا تخرج عن الادب وعن السكينة وعن الطمأنينة. فالواحد اذا الصلاة قد يسقط وينكسر. ولا يكون عنده الطمأنينة - [00:41:22](#)

وما ادركتم فصلوا ما فاتكم فاتموا ومن توطأ في بيته وجعل للمسجد كتب له الصلاة بين وجدها وجدها وان لم يجدها الله يكتبها له الله كريم اذا تأتي للصلاة وعليك السكينة ولا تأتي وانت تجري - [00:41:46](#)

ولذلك الخير كله في الاتباع. فنحن ينبغي ان نعمل بالدين في ضوء الدين. ما نعمل بالدين في غير ضوء الدين فنفسد الدين ذلك العمل بالدين في ضوء الدين لابد ان نعمل للدين في ضوء الدين - [00:42:08](#)

الواحد يصلي هذا عمل بالدين. لكن لا يصلي صلاة لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم وانما يصلي صلاة هي من الدين يأتي بالطمأنينة فيها يأتي بالخشوع يأتي بالركوع يأتي بالسجود يأتي بالقراءة السليمة - [00:42:26](#)

كثير من المسلمين لا يهتم باقامة الفاتحة في الصلاة والفاتحة عند الجمهور ركن من اركان الصلاة فالذي لا يقيمها صلاته في خطر والتجويد ليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه - [00:42:44](#)

المسلم ينبغي ان يجود الفاتحة واجب عيني على كل مكلف ان يجود الفاتحة. لان الله يقول ورتل القرآن ويقول شيخ الفن والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثموا والذي يقول ان التجويد غير لازم قوله ليس بلازم - [00:43:05](#)

لابد للمسلم ان يجود القرآن الذي لا يلزم ان نعرف مخارج الحروف وصفات الحروف بالعلم اما التجويد الذي هو القراءة لازمة اما الذي لا يلزم ان نعرف ان لكل حرف خمس صفات - [00:43:32](#)

ولكل حرف مخرج هذا هو الذي لا يلزم اما تطبيق هذا والنطق به لازم الله قال ورتل القرآن ترتيلا ورتل فعل امر والامر للوجوب الا اذا صرفته قليلا. اما الذي يتعتع وهو شاق هذا الذي يحاول ان ينطق بالقرآن ويصعب عليه - [00:43:51](#)

لانه تعود على طريقة في النطق ولذلك انزل القرآن على سبعة احرف تخفيفا للناس منها من لا يستطيع ان يأتي الا بالامالة. ومنها لا يستطيع ان يأتي بالامالة. ومنها لا يستطيع الا ان يرقق ومنها لا يستطيع الا ان يفخم - [00:44:16](#)

فانزل الله القرآن بهذه الطريق تخفيفا ورحمة للامة. ولذلك الذي يقول انهم خيروا هذا خطأ فاحش عمر لما سمع الصحابي يقرأ لما سلم لبه لبه اخذ تلايبه وجاء للنبي وقال هذا يقرأ القرآن على غير القراءة التي اقرأتنيها - [00:44:34](#)

قال له ارسله يا عمر اقرأ قال هكذا انزلت. شوف التعبير هكذا انزلت قال له اقرأ يا عمر. قال هكذا انزلت وابن مسعود يقول اقرؤوه كما علمتم والذي يرى ان هذا شيء كل واحد يقرأ بما يريد هذا باطل - [00:44:57](#)

لا يقرأ القرآن الا بما نزل من عند الله. نزل به جبريل وحفظه لمحمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد صلى الله عليه وسلم حفظه للصحابة والصحابة حفظوه للتابعين والتابعون حفظوه لاتباعهم حتى جاءنا كل جيل يحفظ القرآن ويسلمه للجيل - [00:45:20](#)

ولذلك لابد للمسلم ان يعرف ان يقرأ القرآن قراءة سليمة ولا يسامح المسلم الذي يعيش بين ظهرائي المسلمين في عدم قراءة القرآن قراءة صحيحة كيف ما تعطي شهر شهرين ثلاثة اشهر لان تقرأ كتاب ربك - [00:45:41](#)

القراءة السليمة على قصور هذا اهمال هذا لا يجوز وكل واحد منا ينبغي ان يجتهد حتى يقرأ الفاتحة قراءة سليمة على الاقل والسورة والسورتين معها واولئك من الصالحين ما قالوا هؤلاء هم اولئك من جملة الصالحين - [00:46:05](#)

كما قال مع الصالحين ومن الصالحين كما قال في اخر الانفال فاولئك مع المؤمنين وما يفعلوا او تفعلوا وما تفعلوا كنتم خير امة. وما يفعل اولئك الذين تقدموا من خير من - [00:46:34](#)

يعني مؤكدا لا محل لها من الاعراب فلن يكفروا فلن يجحدوا ولن ينقصوا اذا كل ما يعمل الانسان من الخير مكتوب وما يعمل من الشر قد يمسخ شيء ويغفر شيء وقد يظهر - [00:47:02](#)

لكن ثقة ان الله لا يظلم الناس كل ما يعمل المسلم من الخير لن ينقص منه شيء اما الكافر نرجو الله السلامة والعافية. يوم القيامة ليس له الا النار فان عمل اعمال خيرية في الدنيا - [00:47:23](#)

اعطيت له في الدنيا. كما قال ومن اراد العاجلة وسعى لها سعيها اشف من اراد لأ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ما نشاء قيدت الآية الاخرى - [00:47:43](#)

الآية الاخرى ما هي؟ من كان يريد الآية الذي قيدتها من نشاء لا لا في الدنيا يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اول الآية. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:48:04](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. هذه قيدتها لمن نشاء اذا والناس في الحد منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ومنهم من يقول - [00:48:25](#)

اعطني المال والولد والجاه وماله في الآخرة من نفل ناس يحجون لاجل الدنيا واحد يقول يا اخي الآخرة انا احج لله يريد يعطيني منصب يريد يعطيني جاه. يريد يعطيني قوة - [00:48:47](#)

الله يعطيه لكن ليس له في الآخرة شيء لانه ما حج لاجل الله. حج لاجل مصالح دنيوية اما الذي يحج لله الله يصلح له دنياه واخراه فذلك الكفار الان يتصدقون - [00:49:04](#)

لأنهم علموا ان الصدقة تقوي اموالهم في الدنيا وترزقهم السعادة وترزقهم العزة. فهم يعطوننا لاجل ان يحبهم الناس ويقبلوا منهم بانهم وجدوا الصدقة مربحة في الدنيا لان الله قال يعلمون ايش - [00:49:24](#)

الله ربنا الحياة الدنيا. فعلموا من تتبع الدنيا ان اكرام الناس واعطائها هذا يعطيهم العزة والقوة في الدنيا ويعطيهم العلو وهم يبذلون لاجل العلو في الدنيا والمسلمون مساكين علموا ان لاعطاء ينفعهم في دينهم ودنياهم ومع ذلك ايش - [00:49:42](#)

يقصرون وما يفعلوا من خير فلن يكفروا والله عليم بالمتقين هذا فيه تهديد وتخويف وتشجيع وما دام الله عليم بالمتقين فالمجرم يخاف ويتوب والمطيع ينشط ويجتهد في العمل جملة صالحة للترغيب وللترهيب - [00:50:02](#)

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. نرجو الله السلامة والعافية اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار - [00:50:27](#)

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:44](#)